

شكا إليّ البردُ
الكاتب : عبد الرحمن العشماوي
التاريخ : 10 ديسمبر 2015 م
المشاهدات : 6788



شكا إليّ البردُ مستوحشاً
من ليلةٍ باردةٍ شاتيةٍ
كان على أكتافه مِعْطَفٌ
ألوانه مُشرقةٌ زاهيةٌ
شراه من باريسَ من متجرٍ
قيمة ما يعرضه غاليةٌ
فقلتُ شكواك كشكوايَ في
عيشتنا الهادئة الصافية
البردُ بردُ الطفلِ في ملجأٍ
حالته مؤلمةٌ قاسيةٌ
البردُ بردُ اللاجئين اصطلوا
نيرانَ حربٍ سنّها طاغيةٌ
خيامُهم للريح مكشوفةٌ
وللصقيع الأرجلُ الحافيةُ

أجسامهم ترجفُ مَقْرُورَةً

كَأَنها فِي لُبْسِها عاريةٌ

لا تَشْكُ من بَرْدٍ وَأَنْتَ الَّذِي

تَبَيْتَ فِي غِرْفَتِكَ الدَّافِيَةَ

وَانْظُرْ إِلَى الْأُمِّ الَّتِي لَمْ تَزَلْ

أَدْمَعُها من بؤْسِها هاميةً

يَرْتَجِفُ الْأَطْفَالُ مِنْ حَوْلِها

بَطُونِهم جائِعَةٌ خاويةٌ

يَا رَبِّ رَحْمَاكَ فَأَنْتَ الَّذِي

نَطْلُبُ مِنْكَ السَّيْرَ وَالْعَافِيَةَ

أَسْرَفَ أَهْلُ الظُّلَمِ يَارَبَّنَا

فَاكْتُبْ عَلَيْهِمُ ضَرْبَةً قَاضِيَةً

صفحة الكاتب على فيسبوك

المصادر: